A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/47/493
8 October 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

UN LIBRARY
DOCS

الدورة السابعة والأربعون
البند ٧٣ من جدول الأعمال

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

حماية الطلاب الفلسطينيين ومعاهد التعليم وكفالة الأمن لمنشآت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في الأرض المحتلة

تقرير الأمين العام

١ - يقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة عملا بقرارها ٤٦/٤٦ كاف المؤرخ في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، وفيما يلي نص فقرات منطوقه :

"إن الجمعية العامة ،

..."

"١ - تدين غارات اسرائيل المتكررة على مباني وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ومنشآتها ، وتطالب اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، بأن تكف عن هذه الغارات ؛

"٢ - تشجب سياسة وممارسات اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، التي أدت إلى إطالة مدة إغلاق المعاهد التعليمية والمهنية - وكثير منها تديره وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) - وإلى تكرار تعطيل الخدمات الطبية ؛

"٣ - تطالب اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، بأن تفتح فورا جميع المعاهد التعليمية والمهنية المغلقة ، وأن تكف عن إغلاقها بعد الآن ؛

"٤ - تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والأربعين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار ."

٢ - وفي ١٨ آذار/مارس ١٩٩٢ ، وجه الأمين العام مذكرة شفوية إلى الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة ، لفت فيها الانتباه إلى مسؤولية تقديم التقرير المناطة به بموجب هذا القرار ، وطلب من الممثل الدائم أن يعلمه بأي خطوات اتخذتها حكومته أو تتوخى اتخاذها تنفيذا للأحكام ذات الصلة من القرار .

٣ - وفي مذكرة شفوية مؤرخة في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، رد الممثل الدائم لاسرائيل على النحو التالي :

"إن هذا القرار غير متوازن ويشوه دور وسياسة حكومة اسرائيل . فالسياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل كانت ولا تزال تتمثل في تشجيع تحسين وتطوير النظام التعليمي في يهودا والسامرة وقطاع غزة . وخلال فترة الإدارة الاسرائيلية ، تحسن مستوى التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة تحسنا ملحوظا في هذه الأراضي وأنشئ الكثير من معاهد التعليم الجديدة .

"إلا أنه منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، جرى استغلال المدارس بصورة متكررة كمراكز لتنظيم نشاطات عنيفة والاضطلاع بها .

"وكانت التدابير التي اتخذتها السلطات نتيجة مباشرة ورد فعل لأنشطة لا علاقة لها بالتعليم .

"وكانت هذه التدابير ناجحة ، ومكنت السلطات من السماح بإعادة فتح كافة المعاهد التعليمية ، بما فيها جميع معاهد التعليم العالي السبعة في الأراضي الواقعة تحت الإدارة كما أقر بذلك قرار اليونسكو ٢٦/ج ١٦ ."

٤ - وتستند المعلومات التالية المتعلقة بإمتثال اسرائيل لقرار الجمعية العامة ٤٦/٤٦ كاف إلى تقارير واردة من المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) . وهي تغطي الفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ١٩٩١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، وتتعلق على وجه الحصر ، بمعاهد التعليم والمرافق الأخرى التابعة للأونروا . ويرد المزيد من المعلومات في التقرير السنوي[١] للمفوض العام للأونروا عن الفترة المذكورة أعلاه .

٥ - ففي أثناء الفترة قيد الاستعراض ، وقعت ١١٧ حالة غير مأذون بها من حالات دخول السلطات الاسرائيلية إلى المباني التابعة للأونروا في الضفة الغربية . وكانت ٦٢ حالة منها تتعلق بالمدارس و ٢٥ حالة بالمراكز الصحية . ووقعت ٢١٠ حالات مماثلة في قطاع غزة ، منها ١١٨ حالة تتعلق بالمدارس و ٦٩ حالة

تتعلق بالمراكز الصحية . وقد بحثت الأونروا هذه الحالات مع السلطات الاسرائيلية التي إدعت ، في عدد من المناسبات ، أن اقتحام المباني التابعة للأونروا كان بسبب إلقاء الحجارة من داخلها أو لأنه جرت مطاردة قاذفي الحجارة داخل هذه المباني .

٦ - وخلال الفترة نفسها حدثت حالة وفاة واحدة و ١٣٨ حالة إصابة بين الطلبة والمتدربين في معاهد التعليم التابعة للأونروا في الضفة الغربية . وبالنسبة لقطاع غزة كانت الأرقام المناظرة هي ٥ حالات وفاة و ٦٣٧ حالة إصابة . ونُسبت هذه الإصابات إلى أعمال الضرب ، واستنشاق الغازات المسيلة للدموع ، واستخدام الرصاصات المطاطية والذخيرة الحية . وبالإضافة إلى ذلك فقد تم احتجاز ما مجموعه ٢٥٩ طالبا ومتدربا في الضفة الغربية و ٣٤ طالبا في قطاع غزة ، وأطلق سراح ١٤٤ منهم في الضفة الغربية و ٣٧ في قطاع غزة بحلول ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ .

٧ - وفي أواخر عام ١٩٩١ أنهت المراكز التدريبية الثلاثة التابعة للأونروا في الضفة الغربية السنة الدراسية ١٩٩٠/١٩٩١ ، التي انقطعت بمقتضى أوامر إغلاق عسكرية وحظر التجول العام الذي فرض أثناء حرب الخليج . وقد بدأت السنة الدراسية ١٩٩١/١٩٩٢ في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ (بالنسبة لمركز تدريب قلندية) وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر (في حالة مركز تدريب الشباب والشابات في رام الله) . ولقد ضاع ما معدلـــه ٢١ في المائة من وقت الدراسة بسبب الإضرابات العامة وحظر التجول وسوء الأحوال الجوية . وبالإضافة إلى ذلك انقطع التدريس خلال آذار/مارس ١٩٩٢ وذلك تضامنا مع المتدربين في غزة الذين منعتهم السلطات الاسرائيلية من دخول المراكز بسبب صدور أمر جديد يتطلب من المتدربين الحصول على تصاريح بالبقاء في الضفة الغربية . وبدافع من الاهتمام بمتابعة التعليم واستجابة لمطالب الطلبة الذين لم يسمح لهم بمغادرة غزة طلبت الوكالة وحصلت على تصاريح من السلطات الاسرائيلية لطلاب غزة الذين يدرسون في مراكز التدريب التابعة للأونروا في الضفة الغربية . غير أنه من أصل مجموع ٢٠٠ طالب من قطاع غزة ممن يدرسون في مركزي رام الله وقلندية حرم ١٧ طالبا من الحصول على تصاريح للدراسة في الضفة الغربية . وقد فقد مركز تدريب غزة ١٨ في المائة من أيام التدريس بسبب الإضرابات ، و ١ في المائة بسبب حظر التجول ، و ١ في المائة بسبب أوامر إغلاق عسكرية بإغلاق المركز ، و ٤ في المائة بسبب إغلاق المركز بناء على أمر من إدارة الأونروا لاعتبارات أمنية .

٨ - وفي الضفة الغربية ضاع ما مجموعه ١٧,٢ في المائة من وقت الدراسة في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر ١٩٩١ وحزيران/يونيه ١٩٩٢ ، وذلك في المقام الأول بسبب صدور أوامر عسكرية بإغلاق المدارس ، أو بسبب الإضرابات العامة وحظر التجول ، أما في قطاع غزة فقد بلغت نسبة الوقت المناظر الذي ضاع من وقت الدراسة ١٢,٤ في المائة . وأغلقت مدرستان طيلة العام بأمر عسكري بالإغلاق .

٩ - في ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٢ وفي أعقاب قيام أحد الفلسطينيين بطعن اسرائيليا من سكان مستوطنة كفر داروم في قطاع غزة ، هاجم مستوطنون من المستوطنة نفسها المدرسة المتوسطة القريبة التابعة للأونروا والواقعة في دير البلح في ثلاث مناسبات منفصلة خلال عدة ساعات . وكان أكثر من ٢٠٠ طفل

يؤدون امتحاناتهم النهائية في داخل المدرسة . وفي أحد الهجمات استخدم المستوطنون جرارا لهدم سور المدرسة . وأخيرا استعادت السلطات العسكرية الهدوء وأخلى موظفو الأونروا سراح الأطفال .

١٠ - وخلال الفترة المستعرضة في التقرير وفرت الوكالة التعليم خارج المدارس ومواد التعلم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، إلا أن مثل هذه التدابير لا توفر سوى تعويض جزئي عن وقت الدراسة الضائع في الفصول الدراسية . ويتبين من التحليل الأولي لاختبارات التحصيل الدراسي التي أجرتها الأونروا في عام ١٩٩١ لجميع مستويات الصفوف الدراسية في تلك المناطق حدوث أثر ضار للأداء التعليمي للطلاب ، وبصفة خاصة لتلاميذ الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية ؛ ولمواد مثل الرياضيات والعلوم . وفي الضفة الغربية فإن الموقف الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية يتمثل في وجوب التزام الأونروا بالمواعيد والأوقات المقررة لفتح وإغلاق المدارس التي تديرها الإدارة المدنية . إلا أن الأونروا لم توافق على إخضاع مواعيد فتح وإغلاق المدارس لبرنامج الإدارة المدنية ، بيد أنها أرغمت على اختتام السنة الدراسية في مدارسها في الضفة الغربية في الوقت ذاته المقرر لاختتام السنة الدراسية في المدارس التي تتولى الإدارة المدنية الإشراف على إدارتها ، وذلك لاعتبارات أمنية ولصدور أوامر عسكرية إلى الأونروا بإغلاقها .

الحـــواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة والأربعون ، الملحق رقم ١٣ (A/47/13) ، الفقرات ٦٩-٧٢ و ٨١-٨٤ .

- - - - -